|  |
| --- |
| أفراح المؤمنينالحمدلله الذي ﻻ إله إﻻ هو الحي القيوم ، الحمدلله رب العالمينالرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، الحمدلله الذي خلق السماوات والأرضوجعل الظلمات والنور ، الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعلله عوجاً ،ﻻمانع لما أعطى وﻻ معطي لما منع وﻻ راد لما قضى جل في علاه ، وأصلي وأسلم على أشرف من وطئت قدمه الثراء بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام . أما بعد أحبتي الفضلاء حياكم الله وإياكم وسدد على طريق الحق إلى جنةالمأوى خطاي وخطاكم ، حينما علمت بالموضوع ولم أختاره لم أختارهذا الموضوع فجزاهم الله خير أي موضوع في الدنيا تريد أن تتكلم عنهإذا أردت أن تصيب الهدف إذا أردت أن تجمع الموضوع من جوانبهعلى حقيقته فلا تبدأ بغير كتاب الله عز وجل , حسناً هل كل شيء موجودفي هذا القرآن يقول الله عز وجل( تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)لكل شيء ؟ نعم( وَكُلَّ شَيْءٍ)وَكُلَّ شَيْءٍ ماذا في يارب كل شيء يعني كل لفته كل ضحكة كل نظرةكل حركة كل همسة كل سكنه ، تضحك تزعل تخاصم ترضى تعطي تسامحتعفو كل شيء( وَكُلَّ شَيْءٍ)في ماذا ؟( وَكُلَّ شَيْء ٍفَصَّلْنَاهُ)لم يقل ذكرناه عرجنا عليه مذكور ﻻ( وَكُلَّ شَيْء ٍفَصَّلْنَاهُ )ماذا؟(تَفْصِيلًا)سبحان الله كل أمر أريده , تريد تذهب تبيع تريد تشتري تريد تتزوجكل شيء تتاجر أي أمر تريده هو في كتاب الله عز وجلإن أردت أن تصيب الحق ، الحق أرددها وأضع تحتها مليون خط الحقممكن تتكلم عن الأفراح لكن لن تصيب الحق إﻻ إذا اتبعت الحق وإذا رجعتإلى مصدر الحق ، لأجل هذا الآن يحلل المحللون السياسيون في الكلامعن قضية مثلاً قضية السلام مع اليهود وهذا يتكلم نقول ﻻ نحن ذهبناإلى المؤتمر وناقشنا سندفع عجلة السلام والله لن تدفعها ولن تحركهابما أن الله قال في الحق(وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى)كل المؤتمرات ؟ إي والله ، حسناً متى سيرضون أجل يارب؟(وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى)حتى ماذا ؟ تحضر المؤتمرات ؟ ﻻ(حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)حتى حرف غاية يعني قبلها والله لن يرضون عنك ، كم لنا معهمستين سنه ثلاثين وستين سنه رضوا ؟ وﻻيزيدون ؟ يزيدون لماذا ؟هذا كله ثمرة تجاهلنا لآية في الحق ، ماذا يقول الله عز وجل عن هذا القرآن ؟مشكلتنا شخص يقول حسناً ما دخل الآن الكلام عن أفراح المؤمنينما دخلها في القرآن والله سآتيك بالدليل بإذن الواحد الأحد ﻻتستعجل ،ماهي مشكلتنا مع القرآن ؟ أخي الغالي أختي المباركة ماهي مشكلتنامع القرآن؟ هل ممكن هذا القرآن يعني نزل والذي مطلوب منه أو مهمتهأو الحكمة من إنزاله هي التي نحن فاهمينها ؟ ﻻ والله هناك حكمة أعظم ،حسناً ما المشكلة ؟ قبل سنوات وسأقول لك لن أقول لك أحد قال لي،سأقول لك ما حصل مع هذا المسكين الفقير إلى ربه قبل عدة سنوات ،جالس لوحدي وجالس أقرأ ختمه سريعة كختماتنا نقرأ ونقرأ ونقرأوصلت إلى قول الله عز وجل في سورة العنكبوت ﻻحظ نائم إلىسورة العنكبوت من الفاتحة بدأت حينما أتيت عند سورة العنكبوتقرأت قول الله عزوجل( أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا)هذا المسكين أستيقظ ما هذه النعمة التي سيذكرها الله عز وجل ،الله يقول أولم يكفهم أنا ماذا ؟ الآن لو أنا أعطيك عشرين ريال وغداًأعطيك مئتين ريال وبعده أعطيك ألفين وبعده في اليوم الرابع أعطيك خمسةمليار كلها في حسابك خمسة وجانبها هذه الأصفار كلها ، حينما أأتي أمنعليك أقول لك أولم يكفك أني أعطيتك ! ماذا عشرين أو مئتين أو ألفينأو الخمسة مليار نعم ؟ لأني أعلم أنها تكفيك إلى أن تموت ويبقى منهاورث لأبنائك ولأبناء أبنائك ولأبنائهم نعم لأني قلت أولم يكفك وأخترتأعظم شيء صح الله عز وجل هنا لم يقل أولم يكفهم أنا أعطيناهم أعين يرونبها أبنائهم ويرون بها طريقهم وغيرهم لا يرون حتى لو لم يكن عندك عينينهذه النعمة التي سيذكرها الله تكفيك ، لم يقل أولم يكفهم أنا أعطيناهم آذانوغيرهم أصم لا يسمع وﻻ صوت وﻻ أحد من أهله عاش معهم وماتماسمع أحد ، لم يقل أولم يكفهم أنا أعطيناهم أيدي وغيرهم مقطوع اليدينﻻ ﻻ إختار الله أعظم نعمة يعني لو كان إنسان أعمى وأصم وأبكم ومجذومومقطع الأيادي والأقدام وتجمعت فيه جميع أنواع السرطانات والأورامثم أعطاه الله هذة النعمة وضمنها له أقسم بالله أنها تكفيه فوق أرضةوتحت أرضة ويوم العرض على الله عز وجل أن يكون أسعد السعداءليس فرح ينتهي ﻻ ﻻ فرح سيدوم معه الفرح يدوم في فرح يدوم وفرحلا يدوم كلها مفصلة في القرآن وسنأتي عليها ، لكن القضية أنا حينما أتيتعند الآية هذه أولم يكفهم ماذا يارب الذي سيكفيني ؟( أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا)سامحني أعلم إني قلت الآية ولم أكملها لكن ﻻبد نحس ﻻزم نشعرأحد المشايخ سامحني أدري إني سأذهب وسأرجع لأن الذي لم أشعر بهأريده حينما شعرت بشيء منه أني أحب لك والله ما أحب لنفسيفأريدك أن تشعر بشيء مما أحس به هذا الضعيف المسكين حينما أستيقظعند هذه الآية وياليتنا نستيقظ عند الآيات كلها ، يارب أجعل القرآن العظيمربيع قلوبنا ونور صدورنا و جلاء أحزاننا و ذهاب همومنا وغمومنا ،أحد المشايخ يقول ذهبت مع الدكتور عبدالرحمن الصميم حفظهم الله جميعاًلأفريقيا يقول وتعبت تعبت في هذه الأدغال ﻻيعلمه إﻻ الله يقول شحوبوأغبار وجهي كله تراب وتعب وحلقي ناشف يقول حينما وصلنا المكانالمقصود معي قارورة ماء فيها نصف يقول فقال لي الدكتور الصميمقال أنتبه ﻻ تنزلها معك يعني ﻻيرونك يقول فقلت لماذا ؟ قال أنتبه ﻻيرونهامعك وفقط ، يقول حينما وصلنا أريد أغسل فنزلت القارورة معي أريد أغسلوجهي ممتلئ تراب يقول والله حينما نزلت القارورة معي هجموا علي القوميقول هجموا علي وبينهم طفل يزحف يقول فقلت هذا أحملوه معاق قالوا ﻻليس معاق هذا له ستة أيام لم يذق قطرة ماء لم يذق قطرة ماء ،طبعاً الماء عندنا نشربه كل يوم صح وﻻ ﻻ .هذا القرآن العظيم لو أستيقظنا كان أقسم بالله تتذوق طعم القرآن مع كل شربهماء من الذي يقول هذا الكلام(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ)لكن نائمين ، أسأل الله أن يوقظنا قبل أن نموت( أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ)رأيته(أَأَنْتُمْ)إسأل نفسك جالس كذا مع نفسك كذا والله أن تشعر للماء طعمين(أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ)الذي فينا يقول أنا نزلت الماء يرفع يده ، كل أهل الأرض كل الملوككل الرؤساء كل المدراء كل وزراء المياه كل الذي يقول أنا نزلت الماءمن المزن أتحداه يأتي يقف قدامنا أمام الناس يقول أنا أنزلت الماءأنا أمرت السحاب الثقال وأنشأتها ثم أمرتها بعد أن سقتها ثم صبت الماء(أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ)سبحانه ، حسناً لو لم ينزل يارب(لَوْ نَشَاءُ)في أناس يشعر بالكلام هذا وهناك أناس مثلي نائم يشرب يشرب يشرب(لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً)أجعله بدال ما تشرب وترتوي تشرب وتعطش يصبح ماء مالح مثل البحرتشرب وتعطش يصبح الماء مالح مثل البحر جربها يوم من الأيام خذ قارورةوضع بها ملح وخضها خضها ، ضعها لا أحد يعلم من أبنائك يأتييشرب يشرب ماء مالح( لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا )، قل له أشكر إذا ذقت الماء الطعم الزلال العذب ،حسناً ما المطلوب مني يارب ؟(لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ )متى ستشعر أن أنا الذي أنزلته لك وأعطيتك وغيرك ست أيام أبنائهلم يذوقوا الماء يزحفون من الجفاف لكن أسأل الله العظيم أن يجعلالقرآن العظيم ربيع قلوبنا ، في كل شيء داخل معك القرآن هنا تأكلعندك رز ودجاج ولحم وخضار وفواكه سبحان الله(فَلْيَنظُرِ)، يا أخي صعب تعيش على الأرض أربعين سنة أو خمسين سنةوأنت تقرأ في كل ختمه(فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ )وأنت تأكل وتشرب ما عمرك نظرت مشكلة(فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ )أنت إنسان وأنا إنسان حسناً سأسألك سؤال وجاوب نفسك الآنمتى يوم من الأيام جلست أنت وأبنائك وجلست تنظر للأكل وتنظر للأصنافوتقول لهم تعالوا نتدبر ،(فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ )تعال وأنظر هذا من أين أتى( أَنَّا )هو سبحانه(صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ)أنت الذي شقيتها أنت وظيفتك وضعت نواة التمر ! إذا عندكم تمرعطوني إياها الله يعافيكم نواة التمر أنت وضعتها في التراب ثم طلعتأطول منك هذه التي أصغر من بنانك طلعت من أخرجها ؟( أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ )ف متى سنتفكر !( فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا )يعني كل شيء مفروض إذا تعلق قلبك بهذا الكتاب كل شيء يعلقك باللهعزوجل أحد السلف قام ليلة وهو يقرأ ،(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ )، عجز يتحرك من هذه الآية فسألوه قالوا ماذا بك قاعد طوال الليلعلى هذه الآية قال والله ما رفعت بصري ولا أنزلته ولا التفتُ يمنةً ولا يسرةًإلا وقعت عيني على نعمة من الله عز وجل فعجزت أن أعدها عَجِز ،أنت تشعر أنك عاجز كأن تشعر بطعم القرآن لأجل ذلك الله ما تحداناما تحداك قال وإن تعدوا نعمة الله لا تشكروها هذا بدري علينا كلنالو نسجد على أسنة الرماح روؤسنا على أسنة الرماح تفقأ أعيننا وكذا وجوهناكلها في أسنة الرماح ونسجد على ألسنة اللهب وتشوي وجوهنا ونقولسبحان ربي الأعلى والله ما شكرنا الله حق شكره لكن متى نشعر أصلاً !يعني الله سبحانه تحدانا نعد مثل واحد يعطيك اليوم خمسة مليار وغداًسبعة مليار وبعده ألف مليار وبعده معطيك عشرين قصر وبعده بآخر السنةيقول لك أنا لا أريدك تشكرني أنا أريد أتحداك تعد الذي أعطيتك إياهلا تشكرني الآن أريدك تعد ما نستطيع كلام طويل لكن من منّا بعدين نسألنقول نحن لا نفهم القرآن حسناً هذي آيات نريد تفسيرها ،(أَفَرَأَيْتُم )نحن مشكلتنا مع التدبر أننا ما طبقنا ما نعلم لو طبقنا ما نعلم علّمنا اللهمالم نعلم أعيدها طبق ما تعلم يعلّمك الله مالا تعلم ، الله سبحانه جعلآيات واضحة مثل الشمس وجعل آيات ،(وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ )حسناً إذا ما طبقت الذي تعلمه لماذا تتعلّم؟ شيء آخر هي الدعوة علم ؟ لا ،الدعوة علم وعمل فتعلّم من العلم والعمل جميعًا نرجع للآية لو أقول لكهذا ماء سامحني ترى أنا تعبت من الآية والله تعبت فَلأجل ذلك أعلمأنها ليس سهلة أنا نمت كم ختمنا يعني تخيلوا شخص نايم هذا الكلامللذي يشعر بالذي أشعر به ، الذي يشعر أن الأمور كلها ماشاءالله وهو قائمهنيئًا له والله العظيم فقد أعطاه الله نعمة عظيمة الذي يشعر مثل هذا المسكينمن الفاتحة للعنكبوت لسا يستيقظ يمكن يحتاج هذا الكلام إذا عندي أثنينعطشا ومعي قنينتين ماء وواحد كلهم عطشا سيموتون من العطش واحدأعطيته الماء ولا تكلمت ولا كلمة والثاني قلت له رأيت الماء هذا ترى فيههيدروجين وفيه أكسجين وقعدت أصف له الماء وأحضرت له كتابعن فوائد الماء وأنه يمنع الجفاف ونسبة الماء في جسم الإنسان من الذيأرتوى فيهم من الذي أرتوى فيهم! هذا بالضبط حالنا مع القرآن أننا نسمعالقرآن لكن حسناً لماذا الذي ذاق طعم القرآن لا يحتاج تشرح لهلأن أداة الوصول لطعم الماء ما هي؟ اللسان مالم تبتل العروق بالماءخلاص يشعر لكن لو سكبته على وجهه أو على رأسه أو على يديه كلهلا يرتوي لأجل ذلك عندنا أناس في المستشفى يأكل عن طريق أنبوببالأنف إلى المعدة هذا تعطيه عسل تعطيه مر تعطيه ملح تعطيه ليمونتعطيه حامض مالح لا يعلم ماذا أعطيته هذا بالضبط حياة أكثرنا مع القرآنيسمع نشيد أو يسمع أغنية أو يسمع آية كلها واحد يقرأ جريدة ينقل الخبريقرأ أخبار حقيقة هنا عادي حسناً بما أن ما الذي حصل دعنا نكمل الآية(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ)حينما قرأتها قلت هذه نعمة أكثرنا يقول هذه الآن ،(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ )إذا كنا لا نشعر لا نظن أن كل الناس لا يشعرون , حسناً إذا كنا لا نشعربطعم هذه النعمة الله يقول يكفيك الله يعلم ولا أنا ،( قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ )يعلم الله ماذا يكفيني وإياك يعلم ماذا يكفيك , يكفيك في همومكفي غمومك في أمراضك في كل حياتك وأخراك إي وربي يكفيكأسأل الله أن يكفينا بهذا الكتاب العظيم( أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ )لم تنته الآية الله يعلم أن هناك أناس مساكين مثل هذا المسكين يقول حسناًماهي النعمة التي فيها قال الله ،( إِنَّ فِي ذَٰلِكَ )لا تظن إنك إذا لم تشعر أن الناس جميعهم لا يشعرون ، لا يشعرون(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ )ماذا في؟(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى )وقفت كأن ما أنزل الله في هذا القرآن إلا هذه الكلمتين رحمةً وذكرىفأصبح في حوار بيني وبين نفسي سأنقل لك هذا الحوار سألت نفسيقلت أنتي تشعرين أن القرآن هذا كافي قالت لا قلت تشعرين برحمةوأنتي تتعرضين للقرآن سواء سماعًا أو قراءة أو حفظًا أو مراجعةتشعرين بشيء تشعرين برحمة تنزل أو فقط تنتظر متى يقيم الصلاةوتقلب الصفحات فقالت نفسي لا تشعر بشيء الشيطان يقول يا أخيمتعدي من الفاتحة وصفحة خلف صفحة يعني فقط هذه الكلمة ستقعدعليها قلت نعم والله لأوقف تعوذت ثلاث مرات قلت مستحيل مستحيليقول الله عز وجل( إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى )قالت نفسي كمل لمن ؟ لمن ! لم يقل أن في ذلك لرحمة وذكرى للقارئينولم يقل أن في ذلك لرحمة وذكرى للتاليين ، لا ، قال( إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ)من هم ؟( لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ )قال الشيطان أرتحت هيا أكمل قلت والله لن أكمل يا إما إني أشعربرحمة وذكرى وإلا أنا عندي مشكلة في ،( لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ )لأن مستحيل يقول الله ،( لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ )الله لا يكذب جل جلال الله يقول لك( لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ )ثم تصبح مؤمن و ما تشعر بالرحمة والذكرى والله لا يصبح( إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ )أين المشكلة ، هناك المشكلة أو مافيه ، هناك مشكلة أين هي إذاً لا تشعرإذاً أنت لديك مشكلة في ماذا يؤمنون قفلت المصحف وفتحت الفهرسفتحت سورة المؤمنون أنظر أنا صدق أنا منهم أو لا هذه مشكلةعندنا نحن مثل الذي يأتي في المستشفى عنده ألم ثم يسأله الطبيب ماذاعندك أين تشعر ألم فيه لا أعلم فيه ألم فقط لا أعلم أينه فيه حسناً نأخذ إشاعةلرأسك أو بطنك أو رجليك أين نأخذها لا يعلم هذا بالضبط وضعناالآن مع القرآن ننزف فقط لا نشعر بطعم القرآن فقط لا نعلم ما المشكلةفتحت سورة المؤمنون وعرفت لماذا لا أشعر برحمة وذكرى الله عز وجل يقول(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)قال الشيطان مشي أنت منهم مستحيل لا يقولها لي أنا وأياك تشعرونبالذي أشعر به أو أنا غريب تشعرون بالذي أشعر به أكثرنايقسم القرآن هذه المؤمنون وكافرين المؤمنين في الجنة وأنا منهم والكافرينفي النار وأنا ليس لي دخل بهم خلاص تشعرون بالذي أشعر بهإذا جاءت آيات الجنة خرج أبليس وجهي وجهه أهلي وأبنائيمعي في الجنة وإذا جاءت آيات النار يحضر لك وجيهه ناس آخرينصح أو لا صح حسناً من هم(الَّذِينَ هُمْ )ماذا(فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)قال إبليس كمل قلت والله لن أكمل وراجعت صلواتي كلها وعرفتأين المشكلة وعرفت أن هناك مشكله راجع صلواتك كلها هذه كلهاوقفت مع آية يمكن ساعتين أفكر في صلواتي كلها تذكرت حديثعمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما قال( أنه ليشيب عارض الرجل في الإسلام - يشيب - ولم يكتب له في حياتهإلا صلاة أو صلاتين )يجمع له في رمضان ١٤٢٧ في ركعة كان خاشع بها ويقولسبحان ربي العظيم وعارف ماذا يقول وركع وبعدها في العشر الأواخرفي ركعتين كان والله خاشع فيها ركعة وسجدتين ورمضان ١٤٣٠والله خاشع في حينما قال سمع الله لمن حمده قام يتفكر في ماذا؟ربنا ولك الحمد ماذا لا يكفي , حمداً طيباً مباركاً كثيراً لا يكفي , مباركاًلا يكفي ملء السموات لا يكفي , وملء الأرض ولا يكفي ملء ما بينهملا يكفي وملء ماشئت من شيء من بعد خاشع وعارف ماذا يقولفجمعت له ركعات وسجدات كلها أصبحت أثنتين صلاتين كاملةفدعوت ربي أن ربي يسامحني على الصلوات التي فاتت فأصبحتكل صلاة ركعة فاتتك لم تسجد لم تخشع في الركعة الأولى لا ترفع بدونأن تخشع بها( يكتب للمرء من صلاته ما عقل منها)أصبحت الصلاة لها طعم(وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)تذكرت المجالس التي جلسنا فيها نخوض مع الخائضين كذبوا كذبناأغتابوا أغتبنا تكلموا تكلمنا والله علمت لماذا أنا لا أشعر برحمة وذكرىوالله لم أكمل ورجعت من العنكبوت للفاتحة أريد أشعر بختمة لها طعمو أقف مع الآية هذه فيني وإلا ماهي فيني كفاية خداع لأنفسناأحبتي الفضلاء لماذا أقول هذا الكلام الله عز وجل يقول( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا )يخاطب من الذين يريدهم يشعرون بالرحمة والذكرى الله يجعلني وإياك منهم(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ )سبحان الله ثاني أركان الإسلام عمود الدين يقول الله( لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ )لماذا أول حكمة لماذا( وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ )حتى حرف غاية يعني إذا لم تحقق الشرط لا تأتي أقول لك لا تأتيحتى توقع الأوراق يعني إذا ما وقعت الأوراق لا أراك صح صحأو لا إذا الله عز وجل يقول(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)نحن لسنا سُكٰرى فقط تعلم لا نقول في صلاتنا مركزين هناك مشكلةلابد نحلها فرجعت المصحف من أول وبدأت ختمه جديدة لكنها مختلفةأقسم بالله كانت لها طعم كنت أخذ في الآية مقدار ما كنت أخذ في السورةوالله تراجع نفسك هذا كلام خطير ينطبق عليك ما علاقة هذا بالفرحالله عز وجل ذكر كلمة الفرح فرحين يفرحون فليفرحوا كلها في القرآنجاءت في الذم إلا في موضعين أهم المواضع موضعين موضع في الدنياوموضع في الآخرة والله لن تنال التي في الآخرة حتى تعرف الأولى اللهعز وجل حينما تكلم عن الفرح ذم الفرح إذا كان مقيد مثل قولالله عز وجل حينما قال(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ )صفائح الخزنات( لَتَنُوءُ )يعني تجهد العصبة من الرجال قيل ٤٠ وقيل ٢٠(أُولِي الْقُوَّةِ )يعني ناس أجسام يبغون يشيلون المفاتيح ويطيحون( لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ )أنه كان فرح إن هذه كلها عنده كل شيء سيارتي أفضل من سيارتكموبيتي أفضل من بيوتكم ورصيدي في البنك أكثر منكم وأصبح يفرحبطر على الناس حتى يرى الناس يستنقصهم ويزدريهم(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ)( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ)إذا كان هذا فرح الله لا يحبه إذا كان فرحك في الدنيا والله ما يحب اللههذا الفرح حسناً هناك أناس أموات ذكرهم الله عز وجل فرحانين من هم الشهداءقال الله( وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)أول صفة فيهم ماذا( فَرِحِينَ)ماذا( بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌعَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ )من(أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۚلِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ)حسناً لماذا الله قال مؤمنين لأن الله سبحانه أمرهم بأن يفرحوا بشيءما يفرحوا به إلا المؤمنين ما هو الأمر الوحيد الذي أمر الله به عبادهأن يفرحوا ما هو ما الأمر الذي الله أمرك أن تفرح فيه ماهوما هذا الرحمة ؟ القرآن أكيد , يقول الله عز وجل(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ )أين مكان الفرح الحقيقي السعادة الحقيقيه أين مكانها تعال عند واحد فاقدأبنائه في حادث ثم لبسه أفضل لبس يفرح لا ودعه يرا أحسن منظر يفرحلا دعه يسمع أجمل ألحان يفرح لأن أين مكان الفرح هنا هو مكلوم هناقال الله عز وجل(وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)لـِ من هم يمكن ما نشعر راجع سورة المؤمنونحسناً ماذا قال بعدها الله عز وجل( قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ )يأمر الله أنا نفرح وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام( فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا )حسناً من الذي قال كل أهل التفسير كل المفسرين يقولون أن الفضلوالرحمة قال القرآن وعلمه والله عز وجل حينما قاللنبي عليه الصلاة والسلام( وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًاإِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا )حسناً ماذا يعني كيف أفرح أنا إي وربي حينما تتبع القرآن وتفهمه تذوقطعمه تفرح بكل آية حبيبي الغالي لو قلت لك خذ الورقة هذه وأذهبللذي أمامك عند البوابه هذا وأعطه كل الذي في جيبك من مال مع الورقههذه لكن أول ما يأخذ منك المال ويأخذ منك الورقة سينظر إليها ثم يرمهافي وجهك يقول لك هيا تحرك خذها وأمشي عند البوابة الثانية ستجد شخصآخر جالس أعطه بطاقة الصراف الذي معك والمبلغ الذي معك والمحفظةمع الورقة هذه وقله تفضل سيأخذها ويرميها في وجهك ويقول لكأنظر أراك أتيت هنا خذها وأذهب لزاوية الثالثة وأعط هذه كلها شخصثم سيعطيك شيك بخمسين مليار وأنت ماخذها للأول كيف سيكون وضعك !وأنت معطيه إياه متوقع إنه سيقول لك بيض الله وجهك وماقصرتأو متوقع إنه سيقول لك هيا , صح تجدك تنتظر متى يقودها لأجل تفرحصح أو لا! لأنك ماشي صح حسناً الثاني تنتظر تقرب وجهك تريدهيردها عليك صح أو لا صح , أو لا لأجل تريد توصل لثالث الذيسيعطيك خمسين مليار صح ! ستعمل هذا الأمر لو قلت لك إذا كنتتصدقني ستعمله صح إذا ما تصدقني ماستعمله هذا الذي يتكلم عنه القرآنالقرآن يتكلم لماذا نحن فاشلين فالتعامل أكثرنا فاشل فالقرآن فاشلفالتعامل مع القرآن لأجل ذلك حياته كلها ملخبطه لأنه ليس فاهم إنهلابد هناك شخص يتكلم عليه لابد الله يختبرك أنت مصدقه أو ليس مصدقلابد تترك شيء لأجله أعطيك دليل الله سبحانه وتعالى يقول( وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى )ماذا قال ! قال هي عصى ! أو قال هي عصاي , الشيء الذي ما يهمكدائما تقول لو أسألك عن كرتون مناديل موجود بسيارتك أقول لك ما هذا ؟هل ستقول كرتون مناديلي أو ستقول كرتون مناديل صح !لكن حينما أسألك عن جوالك أقول لك ما هذا تقول جوالي صحفكل شيء تحبه وتشعر إنك لا تستغني عنه دائما تنسبه لنفسك قال( هِيَ عَصَايَ )هذه إجابة بدأ موسى يتكلم لماذا ؟ قال أهل التفسير أنه أستأنس بربهوفرحان يتكلم وفيه أسباب كثيره منها إنه يريد أن يبين والله سبحانهأجل وأعلم وهو أعلم أنه عصاه يبين مقدار العلاقة التي بينه وبين هذاالعصى والله لو نفهم هذه القصة فقط بعضنا يظن القصة إنه جاء إيه معروفهقصة موسى حينما ألقى العصى وأصبحت حيه وذهب وثم أتى وأخذهاوأصبحت عاديه وذهب ظنك القرآن بهذه البساطة القضية كذا لا القرآن جاء( لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ )لمن ! ما هو لناس( لِأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى )ماهي سواليف حسناً قال هي عصاي ماذا! يقول يارب أنا ما أستطيعأستغني عنها ولا خطوة يعني لا أحتاجها يوم بعد يوم أحتاجها فيكل خطوة أتوكأ عليها ماذا بعد !ومختصره علي أمور كثير بدل ما أطارد لغنمي يمين يسار أهش بها( وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ )يقول يارب لا أستطيع أستغني عن العصى يقول إبن عباس رضي الله عنهكم خوفت فيها من سبع وكم قاتلت فيها من عدو وكم نصبتها في الحروجعلت قماش فستضلت تحتها وكم ضربت التمر فنزل مشابهه لحياتيلا أستطيع أستغني عنها أكثر مما تستغني عن مالك وبطاقتك ومحفظتكإي والله قال الله دعها معك! بما أن مستفيد منها دعها معك إختباربترك محبوب ومواجهة مرهوب قال الله عز وجل( أَلْقِهَا يَا مُوسَى )يعني بعد كل هذا الوصف يارب تقول له ألقها ما أعظم اللهلأجل ذلك إذا قرأت( وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي )فعرف أن موسى يستاهل ماذا عمل موسى قال يارب حسناً تعطينيعصى ثانية ثم حسناً ثم من يعطيني , حسناً ماذا عمل بغنمي كيف لاحقهمصح أو لا ماذا عمل موسى عليه السلام , ماذا أريد أسمع الحرف كل حرفله طعم ماذا؟ فألقاها لم يقل الله ثم ألقاها يعني يفكر قليل ثم ألقاهالا ف ماذا يعني ف الفورية قال فألقاها لو تريد روحي يارب نلقيها فألقاهاحسناً المفروض إننا فاهمين غلط إن حينما ألقاها ترك البنك الربويالذي عنده أو تركت عشيقها الذي كانت تكلمه كل يومأو ترك السيجارة التي معه معتاد عليها كل يوم إن الله سيقلب العصىذهب فاهمين غلط ماذا عمل الله بموسى والله ستمر على هذا الإختبارووالله ستنجح أو تفشل( أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ)كل مسلم تصلي تزكي تصوم لكن تقول آمنا وهم لا يفتنون والله فلا( أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّاالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)حسناً ماذا أصبحت العصى ذهب وقال الله بيض الله وجهك يا موسىأنت تستاهل خذ العصى لا كان كل الناس ينجحون مع الله عز وجل لا ينجحإلا مؤمن واثق وهو يعطي واثق إنه ستأتيه مصيبه وهو يعطي واثقإنه سيأتيه إختبار ثاني واثق وفرحان( وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ )قرأها النبي عليه الصلاة والسلام على الصحابة( فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا )يقولون من الذي فرح بالآية ذي فرح قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوايقرأها النبي عليه الصلاة والسلام( أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا )كلهم سمعوا لكن ليس كلهم فرحوا( فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ )اللهم إجعلنا منهم يارب( فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ )فرحان فهم درس في حياته فهم كان متردد يترك البنك ولالا يتركه عبائة مخصرة أتركها ما أتركها لا والله أتركها لله عز وجليستبشرون حينما ألقاها موسى عليه ما حولها الله ذهب حينما ألقاهاكن جاهزا للإختبار الثاني لتفرح الفرح العظيم كن جاهزا أول ما ألقاها( فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى )هذا جزاه يارب هكذا التعامل مع الله عز وجل تصبح تفرح حتى بالبلاءتترك أمر ومتوقع إن خلفه بلاء ثاني لأن الفرج يأتي بعد البلاء الثانيدائما وهذا مقترن بالقرآن وسيأتيك بأمثله بإذن الله ماذا حصل( فَلَمَّا رَآهَا )الله يقول تسعى يعني ليس بحيه ساكنه أنت لو رأيت الحي جالسه أمامكوساكنه تخاف أو لا تخاف! حسناً ما رأيك لو كانت تسعى تذهب جانبكوتجري , تخاف أزود لا بعد أكثر لا وأزيدك ليس من الشعر بيتا بلأعظم من الكتاب آية يقول الله( فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَان )كأنها جني عند وجهه ولى مدبراً ولم يعقب يعني أحيانا تهرب وتنظرخلفك أحيانا ليس لديك فرصة أصلا لا تريد تلتفت وهي تهدي السرعةلن تعقب قال يا موسى أقبل ولا تخف الله أكبر تركت البنك الربويثم جآئك الديون نعم ستأتيك ديون وسيأتيك من يعرض عليك بنك آخرستأتيك تهتز الأرض عندك كأنها جآن , كن مستعدا لتفرح الفرحالحقيقي لا أحد يعطي مثل الله عز وجل( فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰلَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ)قال سيهدين ، ماذا حصل بعدها !(ثُمَّ أوحَينَا إلَى مُوسَى ان)صح الآية ! ثم وإلا وأوحينا وإلا فأوحينا ، بما أنتركت بسرعة والله أن يأتيك الفرج بسرعة نحن نتردد فيأتينا الفرجمتردد وإلا نترك ما يأتينا الفرج قال الله عز وجل(فأَوحَينَا إلَى مُوسَى)حتى الحرف له طعم قسم بالله(فآَوحَينَا إلَى مُوسَى أن اضْرِب بِعصَاكَ)البحر يحمل أطنان من الأخشاب بواخر كبار فماذا ستعمل فيه عصا ؟ليس عصا الذي ستعمل رب العالمين الذي سيعمل ، لكن سأجعل العالمإذا قرؤوا الآية يعرفون(أنِي لا أُضِيع أجرَ مَن احسَنَ عَملا)البحر ماء ماذا يصبح ؟ يصبح جامد كالطود مثل الجبل يقفحسناً حينما عطشوا وكادوا يموتون ، الصومآل الآن أسأل الله أن يفرجهمهم ويغيثهم من عنده ، حينما عطش بني إسرائيلماذا قال الله عز وجل(واذ استَسقَى مُوسَى لِقَومِه قُلنَا)المفروض السقيا يريد إستغاثه وإلا الله يريد يفهمنا(بعَصَاكَ الحَجَر)يعني أصعب مكان يأتي منه ماء الحجر يعني فيه رمآل ترآب فيه صح ؟أضرب الرمل التراب لا لا يقول الله سبحانه أجيبها من أقصاها(اضرِب بِعَصَاك الحَجَر)ماذا ثم أنفجر ؟(فانفَجْرَت)درس يوسف عليه السلام تأتيه إمرأة العزيز قالت : هِهت لكوفي قرآتنا قالت : هيت لك ,ماذا قال ؟ قال(مَعَاذ الله إنَهُ رَبِي أكرَمَ مَثواي)ربي إنه العزيز وقيل إنه الله وكلها والله تقوى لله عز وجل(أحسَنَ مَثواي إنَهُ لا يُفلِح الظَالِمون)حسناً ماذا حصل بعدها ؟ مفروض بعدها الله سبحانه وتعالىيزوجه أحسن وحده بالعالم وإلا ؟ ترك موقف لأجل الله وإلا؟هذا فهمنا ، الله سبحانه بعدها أصبح به مصيبه إتهام(مَاجزَاء مَنْ ارَاد بِأهلِكَ سُوء)هذا معاملة رب العالمين فإذا تركت شيء لله لا تتوقع يعطيكبعض الناس يتعدى(ولْنُبلُونّكُم حتّى نَعلَم الصَادِقِين مِنكُم)اسأل الله أن يجعلنا من الصادقين , حسناً ماذا حصل ليوسفعليه السلام أين ذهب ؟ زادت عليه وإلا نقصت المصائب والبلايا ؟زادت أصبحت بدال ليس وحده تراوده أصبحوا كلهم !حسناً هناك خيآر يا يوسف تريد السجن وإلا لا ؟تركت منك لبوي تريد تشتغل بنص الراتب حارس أمن أو شيء ؟تترك السيجارة سيأتيك صداع ! قال(رَبِي السِجنُ أحُبُ إلي)فاهم ، رجل فاهم أعطيته البوك والمآل رمآه بوجهك فآهم يريد الثانيوالله تفرح أقسم بالله تفرح تعيش صح ! مستحيل نعيش صح بغير الكتابمستحيل ، يقول الله عز وجل(ومَنْ يَعفُو عن ذِكرِ الرَحمَن نُقيّضْ لَهُ شيْطانَ)أربع وعشرين ساعة فهو له قرين وأنهم ليصدونهم عن السبيليرى المشكله خلاص لا أريد خلاص رجعنا أعطني زقارة آخرىلا بآقي الفرج سيأتي ، الآن ماذا حصل له بعد السجن !أصبح العزيز يالله فهمنا الدرس نفرح حارمون هل تظن ينتصرونعلينا بمدافعهم وأسلحتهم ؟ لا والله ، والله ماينتصرونبغير شيء واحد ما هو ؟ أن يجعلنني وإياك نمشي ونقرأ قرآنلا نفهم من الذي يقول هذا الكلام ! من الذي يقول ! يقول الله عز وجل(وقَالَ الذِينَ كفَروا لا تَسمَعُوا لِهَذا القُرآن)صح ! أو لا ؟ حسناً لماذا لا تسمعوا لهذا القرآن !(لا تَسمَعُوا لِهَذا القُرآنْ والغُوا فِيه)لماذا !(لَعلَكُم)ماذا ! لعلكم ماذا !(لَعلَكُم تُغلَبُون)مستحيل يغلبون أمة محمد عليه الصلاة والسلام وهو لا قرأ يعرفماذا يقرأ ، مستحيل لكن بما أن لا يعرف ماذا يقرأ خلاص لعلكم تغلبونرأيتوا في مواقع ناس مجانين يقول جايبين ايآت مألفينها من عندهم ،رأيتوها ! أحد رأها! يقولون نستطيع نعمل مثل هذا القرآن ما أعظم اللهعز وجل أخذ معك آية واحده فقط , الآية هذه جعلت فايز الثبيتي ،فايز الثبيتي رجل يسكن في الرياض أعمى ، أصم ، أبكم ,لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم . ألقيت محاضره في معهد الصم ثم كلهم ينظرون فقط لا يطالعونيطالعون المترجم ، وهناك شخص جالس معطيني ظهره وجالسشخص أمامه يمسك وجهه مره ويمسك يده مره ويمسك كتفه مرهويضغط على بطنه وصدره ، أنا أظن هؤلاء مختلين عقليافجعلتهم ماذا أعمل لهم , وعندما أنتهيت من المحاضرة جاء هذا فايز الثبيتيومعه مترجم لكن المترجم ماسكه فقال لي هذا فايز لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصريعني كل الأتصال برا مقطوع لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصر فيقول :فايز يأشر لذاك الرجل يترجم يقول : قل له يعني قل لي أنا لا تجعلنا حاولتجينا كل شهر ترا قلوبنا تقسى ، قلت : سبحان الله إذا أنت الذي لا تبصر الفتنولا تسمع الفتن ولا تتكلم بالفتن يقسى قلبك يعني أنا ماذا أقول !كل المصائب نسمعها قلوب الله يارب يلينها من عنده سبحانه وتعالىبكل خير ، الشاهد أن فايز نسقت معه لألج يلقي محاضره مصوره هذهالمحاضره حاضرها في مستشفى النقاهه , أنا جالس أقدم المحاضرهوتخيل أن المحاضر لا يعلم ماذا أقول وجنب المترجم عنده الميكرفونوهو جنب المترجم ماسك كتف المترجم فهو يتكلم يعني يؤشر للمترجمويمسك وجه المترجم والمترجم يتكلم ، أنا أنظر للمترجم المترجم يبكيثم يهدأ ثم يبكي فيضغطني بقووه ف قال كلمه في الختآم كل مستشفىالنقاهه أكثرها مصابين لا أقول معاقين مصابين ، الذي مصاب في رجليهلاتتحرك أو شلل رباعي أو المعاق الذي لا يعرف يصلي في المسجدفي جماعه على رجليه ، المعاق الذي لا يستطيع يفتح المصحف وهو عندهيدين ، المعاق الذي عنده عيون ولا يستطيع يتمتع بالقرآناسأل الله أن يمتعنا وإياكم به . المعاق الذي يسمع عنده أذن لكن لا يسمع فيها الحق(لهُم قُلُوبٌ لا يَفقَهونَ بِها وعُيونٌ لا يُبصِرونَ بِها ولَهُم اذانٌ لا يَسمعونَ بِها)تذكرت آية واحده فرحان ، فرحان يقول فرحان بآية واحده في القرآنفرحتني تنسيني كل همي ما هذه الآية ؟ هذه الآية الوحيده حينمافكرت بها فعلا لو جئنا الآن عند الآية هذه وجمعنا الأنس كلهموجمعنا بعلمائهم ، أطباء ، مهندسين ، علماء جيولوجيا ، كل العلماء فيالأرض وكل الناس تعاونوا هذا في الكمبيوتر ، وهذا في العلم ، وهذا فيالطب ،وهذا في الجيولوجيا ، وهذا في الهندسه ، وهذا كلهم جمعناهم وقلنا لهمأخرجوا لنا فقط الآية الواحده مثل هذه ولكم الذي تريدون, يستطيعون ؟ يقول الله عز وجل فيها(ومَنْ يَهدِ الله فَهوَ المُهتَدْ ومَنْ يُضلِل فَلا تَجِد لَهُم اولياء مِنْ دُونِويَحشِرهُم يومَ القيَامةِ على وجُوهِهم عُميٌ وبُكمٌ وصُمّا مأواهم جهنّم)عمياً وبكماً وصماً لكن في الآخر خمسين ألف سنه في المحشر يقول :يارب لك الحمد أخذتها الآن في كم سنه ونموت لكن إذا لقيناك ليس لديصحائف عن العين رأيت ودخلت وحضرت و ليس لدي ولا سيئه ،الأذن لم أسمع يآرب ولم أغازل ولم أتكلم ولا شيء .حسناً تعال فكر بالآية هذه لو أجتمعت الأنس والجن ويخرجون الآيةهذه لماذا ؟ يحتاجون درآسات في معامل الحيوانات ،يحتاجون إشاعات مقطعيه وإشاعات تنويم مغناطيسي ، ويحتاجونتخطيط المخ ، ويحتاجون يدخلون في علم الأجنه ، ويحتاجون بلاويلأجل يخرج الآية هذه , يقول على وجوههم فأنقلبت الترتيب أصبحعميا بكما صما(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)ناهيك عن قضيه التفصيل في السمع أنه ينشأ مركز السمع مركز البصرومتى يسمع الجنين ومتى يبصر في قضيه التقديم و التأخير كلام عجيبيعني لو أجتمعت الأنس والجن لأجل يطلعون مثل هذا الكلام لا يستطيعونيطلعون مثله ولو عرفوا هذا الطب بعد مئات وآلاف السنين كيف يعرفونأن الذي لايهديه الله يُحشر على وجهه وكيف يعرف من الذي كمأعمى وأصم هذا قران!(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِلَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)كل شخص يساعد الثاني يأتون بمثل القرآن!إنتهى الوقت وعجائب القرآن لا تنتهي لكن هناك نهايه المطاف آيةتقرأها قِس واسأل نفسك أين أنت في هذه الآية إذا فيها صفهمن صفات المؤمنين ضع صح أو خطأ في صلاتهم خاشعونبينك وبين نفسك ! تخشع هنيئا لك لاتخشع أبكي وأنت تسجد قل ياربأنا لا أخشع تبدأ تشعر طعم في حياتك أقسم بالله ترا ناس مدحهم الله تغارمنهم تعمل مثل الذي عملوه تركت شيء لله نفس الذي تركوا هميبتليك الله أقسم بالله تفرح الفرح العظيم اسأل الله أن يجعلنا وإياكممن الفرحين في الدنيا بطاعته اسأل العظيم بالدعاء العظيم الذي مادعا النبيعليه الصلاه والسلام في السُنة كلها لن تجد دعا مثله قط لا يوجد دعامثل هذا الدعاء وأختم به اللهم إني عبدك أبن عبدك أبن أمتكماضي في حكمك عدل في قضائك أسألك بكلاسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلت في كتابك أو علمته أحد من خلقكأو استأثرت به من علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبناوجلاء أحزاننا وذهاب همومنا يارب أسعدنا بهذا القران سعادةلانشقا بعدها أبدا, وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعينللاستماع للمحاضرة صوتياً :<http://www.abdelmohsen.com/play-1086.html>إن كان من خطأ فمنّا والشيطان , وما كان من صواب فمن الله وحده |
|  |